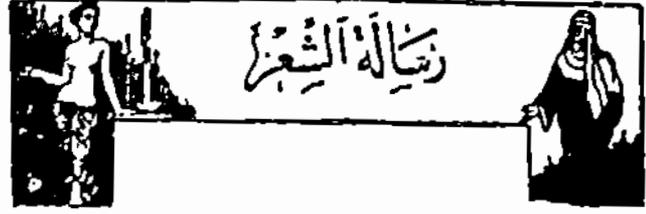


## رِسَالَةُ الشَّعْرِ



نقطة نبوية

## محمد ...

للأستاذ عبد القادر رشيد الناصري

أى سحر هفا فرم عودي وشدا مرقى وغنى قصيدى ؟  
 وأحال الدجى بنابيع نور ضاحكات عن ثمر غيداء رود  
 وعى غمرة الأسي والزبا وأثار الأفرح بعد هجود  
 أى سحر ندى الحياة وألوى بالأمانى مؤطرات القدود  
 فالربيع الضحك يقفز فى السهل ، ويجبو على سفوح التجود  
 والتسيم المغفان يعثر بأور د وبهفو كقلب صب عميد  
 فرحة عم الوجود ، وعيد راقص النور فأن التفريد

\*\*\*

ياربى الخلد ألهمنى شعراً فأن الجرس رائع التريد  
 وامنحني كما منحت هتوفاً رسل الشدو للأضياء البديد  
 أنا فى ليلة الهدى فاستجيبى واسكبى المطر فى ثنايا نشيدى  
 أنا فى مولد التوج بالنور وفى غمرة الفخار المتيد  
 متقد العرب من ضلالات دين لم يكن غير شقوة وقبود  
 عرب ألت الجهالة سدا بين أفكارم وبين الكبود

كما أريد أن يضطلع الأزهر بهذه المهمة فإن رجائه أقدر الناس  
 على تجديد القديم تجديداً نافعاً مفيداً ؛ وأن يخفى من الدراسات  
 المدرسية هذه الكتب التى عمّت الشكوى فيها ، والتى لا فائدة  
 منها فى الحقيقة إلا ضياع أوقات الطلاب سدى ، وإلا إفساد  
 أذواقهم ، وحين تتغير الحال فى الأزهر ، سيتبرم خطاه كل  
 المعاهد العلمية فى العالم العربى التى تألمه الآن فيما يقدم لأبنائه من  
 طعام لا يسمن ولا يفنى من جوع

على العمارى

فأطاعوا هوى النفوس وضلوا بين أربابهم ضلال « الوليد »  
 كل يوم لهم إله جدد نحتوه من الصفا الجلود  
 كم تمنوا الرشاد منه ولكن هو لو يملون غير رشيد  
 أو يرحى من الحجارة خبير يا لشكرائهم ويا للوجود  
 كيف شكوا بمبدع الكون والكون لسان يفوه بالتوحيد

\*\*\*

أرسل الله للعوالم نورا أتخذ العرب من دياجى الجود  
 أرشد الجاهلين بمد ضلال وأثار العقول بمد خمود  
 واستفز الثمور منهم فهنوا من خرافات جهلهم والرقود  
 حطموا قيدهم وثاروا أباة يسمون الذى زئير الأسود  
 ملأوا البيد بالقوارس حتى عشق الموت فى ظلال البنود  
 والمحارى مهاد كل كفى

\*\*\*

بوركت « يثرب » وبورك بيت هل فيه هلال عصر جديد  
 نحن لولا « محمد » وهداه لبقينا تنوء تحت القيود  
 هاشمى به النبوة تمت بمد « عيسى » وأشرقت بالسود  
 ضحك الكون منذ أطل عليه وله همت الذى بالسجود  
 والسموات أسفرت والروابي بامت كالعروس فى يوم عيد  
 « سدره المنتهى نعيم وأفياء وأغرودة على أسلود »  
 قل لمن ينكر النبوة مهلا إن رأى الضليل غير سديد  
 أو يحتاج عاقل لشهود وكلام الإله خير شهود

\*\*\*

يا نبى الهدى أتيتك أشكر من حماقات عالم منكود  
 أشعلوا الحرب عنوة وأثاروا كل شعب منم وسعيد  
 قتلوا الأبرياء فى كل مقع وأراقوا الدما بكل سعيد  
 شردوا اللانذات من غضب القتل وراعوا أطفالمنا فى المهود  
 قوة المال قومت كل وغد فطنى فى الذى بفضل التقود

\*\*\*

هذه الحرب قد أقامت فروعاً جدت بين سيد ومسود  
 ضجت الأرض والسموات منها فتى ينجلي دخان الرقود  
 ومضى يغمر الهدوء البرايا ويرف السلام فوق الرجود

عبد القادر رشيد الناصري

بغداد